

كما أن قيام الدويلات على مساوئه قد ساعد على ازدهار الثقافة، إذ أغدق الحكام العطايا والهبات على الشعراء والعلماء والفلاسفة، من أجل تسجيل مآثرهم ورفع مكانتهم فقد ضم بلاط سيف الدولة الحمداني في حلب، والعالم اللغوي ابن خالويه، غير أن بعض الأدياء والشعراء لاقوا الإهمال والازدراء وعانوا من الفقر المدقع ومذلة العيش، في مقابل البحتري الذي كان يمتلك الضياع والخدم والعبيد وكذلك أبو حيان التوحيدي الذي تعرض للظلم الاجتماعي على يدي ابن العميد والساحب بن عباد، وتجدر الإشارة إلى أن أكثر هؤلاء المترجمين كانوا من الأعاجم الذين دخلوا في الإسلام